

1. مداخل أساسية إلى منهجية البحث التربوي :

1. مفهوم البحث التربوي:

البحث التربوي هو مسار موجّه ومعدّل بصورة مقصودة ومنظمة قصد تطوير المعارف أو تجديدها في مجال معيّن، ومسارات البحوث لا تخلو من عمليات تقييم لكن ليس من الضروري أن تشمل كل عمليات التقييم على مسارات بحث.

✗ **الطريقة (Méthode):** هي مجموع التقنيات المستعملة لتحقيق هدف ما.

✗ **المنهجية (Méthodologie):** هي مجموع الطرائق المعتمدة لتحقيق أهداف البحث.

✗ **الهندسية (Ingénierie):** هي مجموع النشاطات المتعلقة بالوسائل المجنّدة لإنجاز البحث (صياغتها، تطبيقها، تقييمها).

2. مميزات البحث التربوي:

يتميّز البحث في مجال التربية :

- بكونه كغيره من العلوم الإنسانية يعمل على الإنسان.
- بأنّ الموضوع الذي يعمل عليه هو في حدّ ذاته متحوّل ومتطوّر باستمرار.
- هذه الحقيقة كثيرا ما تجعل الباحث في مجال التربية في صراع بين الرّهانات الأخلاقية والرّهانات العلمية أي بين الوجهة الاجتماعية و المصادقية العلمية (يجب أن يكون موضوع البحث ثابت).
- ➡ لإنجاز بحوث علمية تفضي إلى نتائج صادقة تساهم في خدمة القضايا التربوية، لا بدّ من اعتماد منهجية سليمة:

- تستجيب لحاجيات الميدان.
- تنطوي على قدر كاف من الدقة العلمية.
- التّمشّي العلمي: إنّ ما يميّز التّمشّي العلمي هي الطرائق المعتمدة في جمع المعلومات واستثمارها والتي لا بدّ أن:

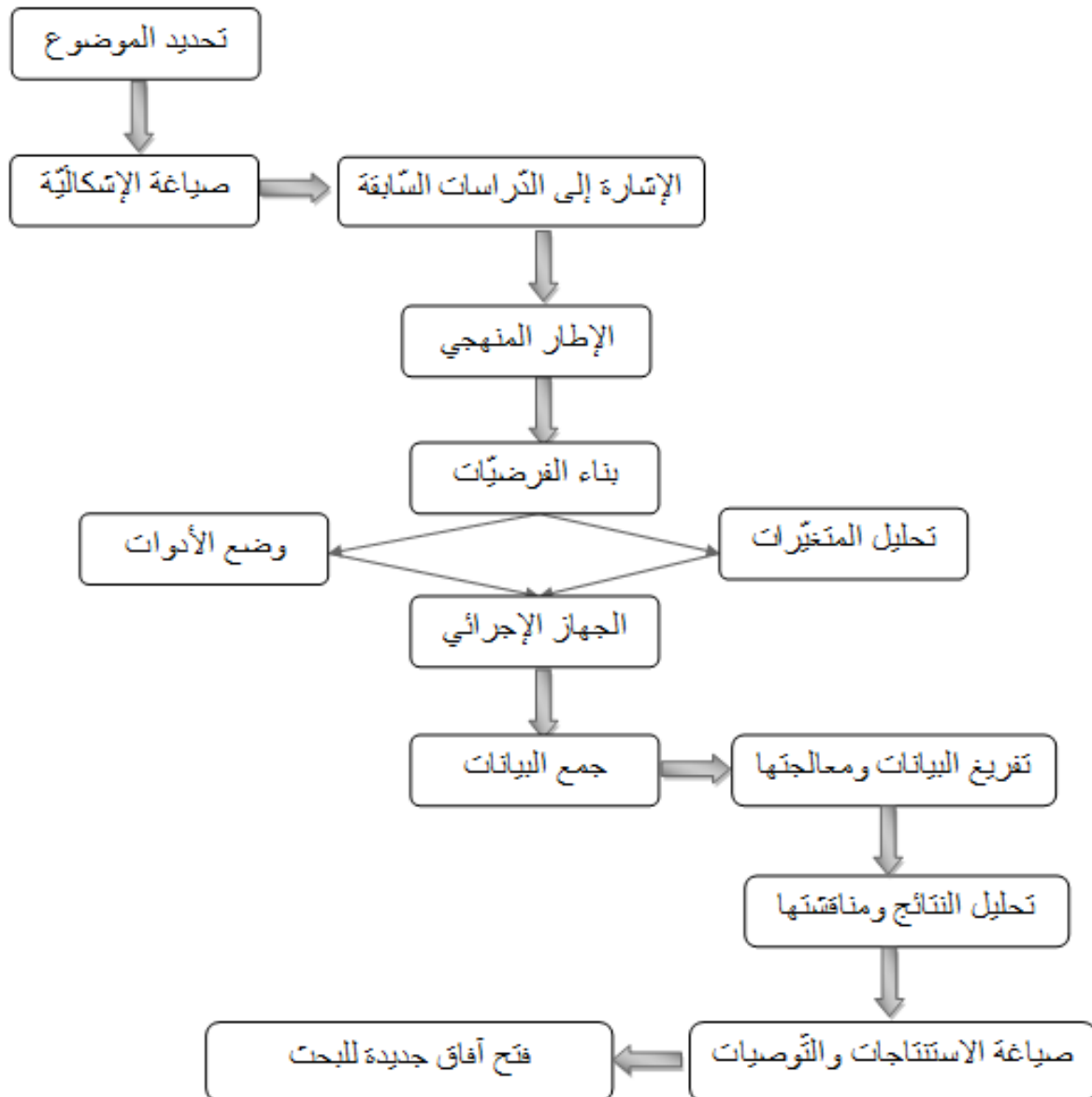
- ✓ تستند إلى فرضيات غير عشوائية.
- ✓ تعتمد على الملاحظة.
- ✓ ترمي إلى الحصول على معرفة شاملة تخوّل فهم الظواهر

وذلك من أجل التّوصّل إلى بلورة قوانين قابلة للتّعميم.

3. أنواع البحوث التربوية :

- البحث النظري (La recherche de base): و يعنى هذا النوع من البحوث بالتّنبؤ.
- البحث الموقفي (La recherche action): ويسمى أيضا البحث الإجرائي وغايته المساعدة على حلّ مشكلات الميدان و يكتفي هذا النوع من البحث بعيّنات محدودة.
- البحث الميداني (La recherche appliquée): ويسمى كذلك البحث التّطبيقي وهو يعنى خاصّة بتحديد العلاقات بين الظواهر التربوية ويهدف إلى تطبيق النّتائج العلميّة على الميدان التربوي وتحسين الوسائل والطّرائق المعتمدة.

4. المخطط العام : صياغة المنهجية



2. موضوع البحث :

1. اختيار الموضوع :

- مرحلة مهمة في البحث.
- أول صعوبة في مسار البحث.
- كثيرا ما يقع الخلط بين محور البحث وموضوع البحث.

2. كيف يكون موضوع البحث؟

يكون موضوع البحث:

- جديدا لم يسبق أن تناوله أحد بالبحث.
- قديما تناوله السابقون بالبحث ويراد منه التأكد من النتائج أو مزيد تدقيقها أو التوسع فيها.

3. مواصفات الموضوع :

- الوجهة (La pertinence): أن يطرح سؤالا مشكلا أي أن ينبع من مشكل حقيقي.
- قابلية التحقيق (La faisabilité): أن يكون واقعيًا قابلا للدراسة.
- الجودة والطرافة (L'originalité): أن يطرح مشكلا جديدا ينطوي على قدر من الأصالة.
- الفائدة (L'utilité): أن يكون قابلا لتحقيق الإضافة.

4. صياغة موضوع البحث :

تكون الصياغة: واضحة، دقيقة، مختصرة وذات معنى واحدا.

مراحل الصياغة:

1. الانطلاق من تحديد القضية التي نريد معالجتها.
2. ضبط المحور الذي نريد التركيز عليه.
3. تحليل المحور إلى عناصر أساسية (مواضيع).
4. تخيير موضوع من بين الموضوعات التي ينطوي عليها المحور.

لتحديد موضوع البحث، أتبع الخطوات التالية:

1. ضبط محور البحث.
2. موضوع البحث.
3. مظاهر وجاهة الموضوع.
4. السؤال العام أو الإشكالية التي ينتظر أن يجيب عليها البحث.
5. الأسئلة الفرعية التي يمكن أن يجيب عليها البحث.

3. إشكالية البحث :

- الإشكالية: هي الإطار الذي تتم فيه بلورة المشكلة المزمع البحث فيها (تحديدها، طرحها، تحليلها، إبداء شروعاتها، توجيهها نحو أهدافها الأساسية..).
- منطلقات الإشكالية: يمكن أن تكون من الملاحظة الميدانية، من استنتاجات بحث سابق، و يمكن أن تكون من مدخل نظري.

1. معايير نجاح صياغة الإشكالية :

- التدرج من العام إلى الخاص.
- الاتساق بين فروعها (مترابطة ترابطاً منطقيًا).
- ضبط المتغيرات وإبراز العلاقات بينها.
- الانتهاء بمجموعة من الأسئلة الموجهة للبحث.

2. المفاهيم المطلوب تحليلها :

هي المفاهيم المفاتيح المتصلة اتصالاً وثيقاً بموضوع البحث والتي ينبغي عرضها وتحليلها وتناولها من جميع جوانبها وأبعادها للوقوف على جوهرها ومختلف عناصرها واستعمالاتها وذلك بالرجوع إلى المدارس النظرية التي تناولتها.

العودة إلى مصدرين أساسيين على الأقل:

- الدراسات السابقة والبحوث ذات العلاقة.
- المنشورات والكتب المختصة.

التحليل:

- تقديم بعض التعريفات المتعلقة بالمفهوم والإشارة إلى تطور هذا المفهوم وظهوره.
- كيفية تناوله من قبل المدارس النظرية.
- التعليق على هذه التعريفات والمقارنة بينها وتقديم رأي الباحث.

4. أدوات جمع البيانات :

للتنبؤ من صحة الفرضيات، يحتاج الباحث إلى جمع معلومات وجيهة وصادقة تخول له الوصول إلى نتائج جديرة بالثقة.

تتطلب كل عملية جمع للمعلومات وضع أدوات عمل مناسبة (أي متوافقة مع الفرضيات).

أنواع الأدوات :

➔ الاستبيان :

هو من أكثر الأدوات المستعملة لجمع الآراء والتصورات حول ظاهرة معينة. وهي أداة مكتوبة تعتمد أسئلة مضبوطة ذات علاقة وجيهة بموضوع البحث تكون بمثابة المثير. وتكمن أهمية هذه الأداة في كونها تسمح بتغطية أكبر عدد ممكن من المستجوبين في وقت وجيز، إلا أن صدق النتائج التي تفضي إليها تظل رهن الضوابط الفنية و جدية المستجوبين في التعامل مع هذه الأداة.

➔ الملاحظة :

وسيلة قوامها الملاحظة المباشرة لموضوع الدراسة في سياقه الطبيعي حيث يمكن للملاحظ أن يتخذ موقف الملاحظ الخارجي أو موقف الملاحظ المشارك.

تساهم هذه الوسيلة في الحصول على معلومات صادقة مباشرة من مصدرها الأصلي لكنها تطرح صعوبات تتعلق خاصة بالكلفة.

➔ المقابلة :

و هي وسيلة تمكن من تجميع البيانات الضرورية للبحث باعتماد المقابلة والحوار المباشر مع الطرف المعني أي مصدر المعلومات، و المقابلة نوعان :

- حرّة: لا تستند إلى إعداد مسبق للأسئلة.
- موجّهة: تستند إلى إعداد مسبق مع ضبط للأسئلة.

تعريفات :

- المجتمع (La population) : مجموعة الأفراد الذين يشتركون في صفات محدّدة.
- الفرد (Unité) : فرد ينتمي إلى المجتمع.
- العيّنة (Echantillon): مجموعة صغيرة من المجتمع الأصلي يتمّ اعتمادها لإنجاز عدد من القياسات أو التجارب أو التّقييمات وتفضي النّتائج التي يحصل عليها أفراد هذه العيّنة إلى استنتاجات تسحب على كامل المجتمع الأصليّ التي تنتمي إليه.

5. معالجة البيانات و تحليلها :

أهمّ المؤشّرات الإحصائيّة التي يحتاج إليها الباحث:

- المتوسطّ الحسابي.
- النسبة المئوية.

في هذا الفصل يناقش الباحث نتائج دراسته فيقوم بعرضها و يعلّق على المتطرّفة منها فيربطها بالإطار النظري و يظهر مدى موافقتها أو معارضتها للدراسات السّابقة و يجب أن يعرض وجهة نظره فيبيدي رضاه أو عدمه على ما آلت إليه نتائج الدّراسة.

هناك نقاط على الباحث أن ينتبه إليها أثناء المناقشة و هي:

- لا ينسب النّتائج إلى نفسه (لا يستعمل ضمائر المتكلّم و لكن يقول : اتّضح للباحث، يرى الباحث...)
- تجنّب المفردات الحاملة للقيمة (مهمّة، كبيرة، يدلّ دلالة قاطعة، و الحقيقة، دائما...)

أثر التّعلّم باللّعب في صقل مهارات المتعلّم الاجتماعيّة

مقدمة :

إنّنا نجد في العالم اليوم ،الذي يتّسم بسرعة الحركة والتّغير ،غموضاً لم يكن لو مثيل من قبل فالعالم الجديد يأتي إلينا برؤية جديدة للتّعلّم والإبداع فلم يعد التّعليم مادة تلقينية مجردة ذات الطّرف الواحد فقط ولكن تطوّرت لتصبح مادة تفاعليّة بين المتعلّمين والمعلّم، تنوّعت الأساليب والاستراتيجيّات الحديثة في التّعلّم : التّعلّم النّشط ،التّعلّم الفرقي... وكلّ ذلك يساعد في تنمية الإبداع متى ما وُظف بشكل سليم وكما في بحثنا هذا الذي يبحث في أثر التّعلّم باللّعب خاصّة في الدّرجات الأولى من التّعليم الابتدائي.



أكّدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها، ويعتبر اللّعب وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، وهكذا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دوراً فعالاً في تنظيم التّعلم ، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للّعب في اكتساب المعرفة ومهارات التّوصل إليها إذا ما أحسن استغلاله وتنظيمه. يُعدّ اللّعب من أقوى الوسائل التّفاعلية للمتعلّمين وعاملاً رئيساً يُظهر نشاط المتعلّم الحركي والفكري ويصقل فيه الكثير من المهارات الاجتماعيّة، الدّهنيّة، الحسيّة والعقليّة، ويتزامن معه أيضاً نموّ التّفكير الإبداعي والتّفكير الناقد والإدراك والتّخيل لديه.

ما أثر استخدام اللّعب في صقل مهارات المتعلّم الاجتماعيّة و تنمية ملكة التّفكير و التّخيل لديه ؟
و هل يساعد الفضاء المدرسي و البرنامج الدّراسي المتّبع في المدارس المعنيّة بالبحث على تطبيق مبدأ التّعلّم باللّعب ؟

أسئلة البحث

1. هل يحتاج التلميذ إلى اللعب عند التعلم؟
2. هل يسهم التعلم باللعب في تنشئة الطفل على التعاون و احترام الآخر و إكسابه الثقة بالنفس، و تنمية قدرته على التفكير و التخيل ؟
3. هل يساعد الفضاء المدرسي و البرنامج الدراسي على تطبيق مبدأ التعلم باللعب ؟
4. ما هو دور المعلم في حصّة تعتمد مبدأ باللعب ؟

فرضيات البحث

1. إنّ مبدأ التعلم باللعب من الأهمية بمكان بحيث يُجمع أغلبية المعلمين على أنّه ضروري لتحقيق الأهداف المرسومة.
2. يسهم التعلم باللعب في تنشئة الطفل على التعاون و احترام الآخر و إكسابه الثقة بالنفس، و تنمية قدرته على التفكير و التخيل.
3. لا يساعد الفضاء المدرسي على تطبيق مبدأ التعلم باللعب من حيث ترتيب الطاولات داخل القسم و توفر الوسائل الضرورية، كذلك بالنسبة للبرنامج الدراسي خاصّة من حيث ضيق الوقت المخصص لكل حصّة.
4. يتمثّل دور المعلم عند القيام بنشاط يعتمد على اللعب في التخطيط السليم لاستغلال الألعاب والنشاطات لخدمة أهداف تربوية تتناسب وقدرات واحتياجات الطفل، توضيح قواعد اللعبة للتلاميذ، ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل تلميذ و تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب.

١. الإطار النظري و الدراسات السابقة

١. تعريف اللعب :



تعددت تعريفات اللعب فمنها تعريفه على أنه نشاط تعلّمي تعليمي و منها تعريفه كقيمة اجتماعية و كعنصر في التربية الاجتماعية، بينما تشير تعريفات أخرى بارتباط اللعب بنمو الطفل العام أو ارتباطه بالقدرات العقلية في حين أشارت بعض التعريفات للعب إلى أهميته و قيمته الترويحية و منها ما يشير إلى اللعب كقيمة علاجية.

و على سبيل المثال لا الحصر نذكر تعريف "ويستر" إذ عرّف اللعب بأنه "كل حركة أو سلسلة من الحركات و يقصد بها التسلية" أمّا "بياجيه" فيعرّف اللعب بأنه "عملية تمثل أو تعلّم تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد". بالإضافة إلى هذه التعريفات تشير بعض التعاريف الأخرى إلى أنه ميل فطري أو ضرورة بيولوجية تتم بها عملية النمو و التطور عند الطفل و مع أن اللعب قد يكون مواكبا لعملية النمو البيولوجي أو متداخلا فيها إلا أن الأطفال يبدأون بتحديد أهدافه من خلاله اللعب نفسه؛ فإمسك الطفل الكرة داخل الحجرة مثلا يصبح هدفا يتحقق من خلال الحركة المنظمة بدل العشوائية بالإضافة إلى العلاقة الإيجابية بين اللعب و الذكاء و إن الأطفال الأذكياء و الخياليين محبون للاستطلاع و اكتشافاتهم و خيالاتهم متقدمة و كلما كانت نوعية الألعاب جيدة كان الطفل متقدّما في الذكاء، فاللعب هو اللغة الطبيعية للأطفال.

من منطلق هذه التعريفات المختلفة للعب يمكن الوصول إلى تعريف إجرائي يأخذ بما سلف من تعريفات لذا يمكن تعريف اللعب على أنه "عمليات دينامية تعبر عن حاجات الفرد إلى الاستمتاع و السرور و إشباع الميل الفطري للنشاط و الترويح كما يعبر عن ضرورة بيولوجية في بناء و نمو شخصية الفرد المتكاملة و هو سلوك طوعي ذاتي، اختياري داخلي الدافع غالبا أو تعليمي تكيفي يوافق النفس و خارجي الدافع أحيانا و يعتبر وسيلة الكبار لكشف عالم الطفل و وسيلة الطفل للتعرف على ذاته و على عالمه و يمهّد عنده سبل بناء الذات المتكاملة في ظل ظروف تزداد تعقيدا و يزداد معها تكيفا".

2. وظائف اللعب

هل اللعب مضيعة للوقت كما يظن الكثير من الأهل ؟ و إذا لم يكن كذلك فما هي الفوائد و الوظائف التي يمكن أن يقدمها و يؤدّها ؟

■ من الناحية الجسمية :

اللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل لأنه ينمي العضلات ويقوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عند الطفل ويرى بعض العلماء أن هبوط مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهات هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الطفل لأن البيوت الحالية المؤلفة من عدة طوابق قد حدت من نشاط الطفل وحركته فهو يحتاج إلى الركض والقفز والتسلق وهذا غير متوافر في الطوابق الضيقة المساحة فمن خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير والمحاكمات ويتدرب على تذوق الأشياء ويتعرف على لونها وحجمها وكيفية استخدامها.

■ من الناحية العقلية :

اللعب يساعد الطفل على أن يدرك عالمه الخارجي وكلما تقدم الطفل في العمر استطاع أن ينمي كثيراً من المهارات في أثناء ممارسته لألعاب وأنشطة معينة ويلاحظ أن الألعاب التي يقوم فيها الطفل بالاستكشاف والتجميع وغيرها من أشكال اللعب الذي يميز مرحلة الطفولة المتأخرة تثري حياته العقلية بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به، يضاف إلى هذا ما تقدمه القراءة والرحلات والموسيقى والأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية من معارف جديدة، وفي إحدى الدراسات التي أجريت على أطفال الرياض والمدارس الابتدائية في بريطانيا في سن (4 - 7) سنوات لوحظ أن الأطفال الذين أبدوا اهتماماً خاصاً باللعب بالسفن وبنائها ونظام العمل فيها ازدادت حصيلتهم اللغوية وخلصه الأمر يجب تنظيم نشاط اللعب على أساس مبادئ التعلم القائم على حل المشكلات وتنمية روح الابتكار والإبداع عند الأطفال.

■ من الناحية الاجتماعية :

إن اللعب يساعد على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يصبح أنانياً ويميل إلى العدوان ويكره الآخرين لكنه بوساطة اللعب

يستطيع أن يقيم علاقات جيدة ومتوازنة معهم وأن يحل ما يعترضه من مشكلات (ضمن الإطار الجماعي) وأن يتحرر من نزعة التمرکز حول الذات.

■ من الناحية الخلقية :

يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوك الخلقية كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والصبر. كما أن القدرة على الإحساس بشعور الآخرين تنمو وتتطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته.

وإذا كان الطفل يتعلم في اللعب أن يميز بين الواقع والخيال فإن الطفل من خلال اللعب وفي سنوات الطفولة الأولى يظهر الإحساس بذاته كفرد مميز فيبدأ في تكوين صورة عن هذه الذات وإدراكها على نحو متميز عن ذوات الآخرين رغم اشتراكه معهم بعدة صفات.

■ من الناحية التربوية :

لا يكتسب اللعب قيمة تربوية إلا إذا استطعنا توجيهه على هذا الأساس لأنه لا يمكننا أن نترك عملية نمو الأطفال للمصادفة. فالتربية العفوية التي اعتمدها روسو لا تضمن تحقيق القيمة البنائية للعب وإنما يتحقق النمو السليم للطفل بالتربية الواعية التي تضع خصائص نمو الطفل ومقومات تكوين شخصيته في نطاق نشاط تربوي هادف.

3. أهمية اللعب بالنسبة لنمو الطفل :

يعد اللعب أسلوب حياة الطفل في تواصله مع مكونات البيئة من أفراد وماديات، ويتطور اللعب مثل بقية مظاهر النمو، ويعتبر اللعب في البداية نشاطا غير موجه أو هادف، ثم يتطور إلى خطة سلوكية يمكن استغلالها لتنمية إمكانيات الطفل وتطورها ويمكن تلخيص ما ينميها اللعب والنشاط في شخصية الطفل فيما يلي :

■ تنمية المهارات اللغوية التي تحقق التواصل مع الآخرين ومع اللعبة، ففي أثناء اللعب يعبر الطفل عن انفعالاته وآرائه من خلال محادثاته للعبة أو للأطفال الآخرين، فيعبر عن الغضب والقبول والرفض وينهي ويأمر، وهذا الاحتكاك يجعله يتقن اللغة.

- ❖ كما يساعد اللعب في إحداث تفاعل بين الفرد وعناصر البيئة، لغرض تعلم الفرد وإنماء شخصيته وسلوكه، وجعله أكثر توافقاً مع متطلبات المحيط الذي يعيش فيه، كما يساعد اللعب أيضاً في تخليص الطفل من الأنانية، والتمركز، ويعد اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال بغض النظر عن الاختلافات اللغوية والثقافية فيما بينهم، كما أنه أداة تواصل بين الكبار والصغار.
- ❖ يمارس الطفل كل العمليات المعرفية والعقلية أثناء اللعب، فيقوم الطفل بعمليات التجريب، محاولة وخطأ حتى يصل إلى النتائج، ويتذكر طريقة عمل اللعبة، وتشغيلها ويجدد ويبتكر ويستحضر الصور الذهنية التي مرّت بخبرته.
- ❖ يتيح اللعب للطفل ممارسة أدوار اجتماعية هامة، مرة يكون قائداً لمجموعته، ومرة أخرى يقوم بتقليد وظيفة أو مهنة معينة، كما يكتسب المهارات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين.
- ❖ يتمكن الطفل من خلال اللعب أن ينمي عضلات جسمه، ويزيد في مهاراته الحركية، من خلال القفز والجري، والرسم، كما يستفيد من حواسه المختلفة لمعرفة الأشياء والأصوات، مما يجعل اللعب بالنسبة له متعة.
- ❖ وللعب فوائد علاجية حيث يعالج الاضطرابات المختلفة في الأطفال، ومنها القلق والاضطرابات السيكوسوماتية أي تلك الأمراض التي تنشأ من أسباب نفسية وتتخذ أعراضها شكلاً جسيماً، ومن ذلك السمّة وضغط الدم المرتفع والصداع النصفي، وكذلك اضطرابات الخلق أو السلوك وفصام الشخصية.
- ❖ يساعد اللعب في التوجيه المهني، ويكون ذلك من خلال ما يمارسه الأطفال من الألعاب المتنوعة في المراحل النمائية المتتالية، حيث يبدأ الأطفال بتفضيل بعض الأعمال دون الأخرى، ويتأثرون في ذلك بوالديهم، وأقاربهم ومعارفهم وخاصة ممن يحبون.

4. فوائد التّعلّم باللّعب :

1. إشباع رغبة الطفل في اللعب وإدخال السرور إلى قلبه وجعله نشيطاً وفعالاً.
2. توسيع آفاق المعرفة لدى الطفل وزيادة معلوماته.
3. تنمية حواس الطفل وعضلاته الدقيقة خاصة، والكبيرة بشكل عام، تبعاً لطريقة تناول الطفل لها وتعامله معها.
4. تساعد الطفل على اكتساب أنماط السلوك الجيدة.
5. مساعدة الطفل على اكتساب الأسلوب العلمي في التفكير، فيتعلم من خلالها الانتباه والملاحظة والتفكير والتحليل والتركيز ودقة الملاحظة والنطق الصحيح، وذلك من خلال ما يقوم به من

عمليات التركيب والتحليل والتفريق والتصنيف والمقارنة وبيان أوجه الشبه والاختلاف التي يقوم بها الطفل.

6. تنمية القدرة على التركيز والانتباه لدى الأطفال.

7. يتعرف الطفل إلى خطئه أو أخطاء الآخرين من خلال اللعب الجماعي، فيصحح تلك الأخطاء.

5. أنواع اللعب :

- **اللعب الإيهامي** : يقوم هذا النوع من اللعب على الخيال والتظاهر، حيث الإشارة إلى الأشياء مع عدم تواجدها مثل تلذذ الطفل بالشرب من الكوب، على الرغم من كونها فارغة.
- **اللعب الاستكشافي والحركي** : يلاحظ السلوك الاستكشافي والاستطلاعي لدى الطفل عادة عندما يتلقى لعبة جديدة لها مكونات خاصة مثل الأزرار أو المحولات، وهي اللعب التي تحدث أصواتا أو تعطي إضاءة، ويحاول الطفل فك لعبه واستطلاع ما بداخلها أو تجميعها.
- **اللعب بالتقليد والمحاكاة** : يعتبر اللعب الإيهامي مزجا بين الواقع والخيال أما اللعب بالمحاكاة فهو إعادة الواقع كما هو بدقة وبنفس التتابع الذي حدثت به.
- **اللعب الاجتماعي** : ويقصد به الألعاب التي يتم فيها تقاسم الدمى والأنشطة وتحديداتها وتقبلها وفقا لقواعد معينة.

و ذكر فرج عبد اللطيف بن حسين في كتابه " تعليم الأطفال والصفوف الأولية" اثني عشر نوعا للعب وهي:

1. **اللعب الإيهامي**: وفيه ينغمس اللاعب كليا في الخيال، كما يتعامل الطفل مع المواد والمواقف كما لو أنها تحمل خصائص الحياة على الأشياء غير الحية.
2. **اللعب الواقعي**: حيث يكون فكر الطفل صافيا وهو يدرك تماما أن الكرسي الذي يلعب به كرسي فقط، ولا شيء غير ذلك، ويتعامل مع هذه الألعاب على أساس ما هي عليه في الواقع.
3. **اللعب الإنشائي**: يقوم الطفل بصنع أشياء لمجرد الاستمتاع بصنعها وبصرف النظر عن الفائدة الممكن الحصول عليها من صنع هذه الأشياء سوى السمعة الطيبة بين زملائه كأن يقوم الأولاد ببناء أشياء من الخشب، بينما تفضل البنات الأعمال الدقيقة مثل الخياطة وتشكيل التماثيل.
4. **اللعب الفردي**: وفيه يميل الطفل إلى اللعب وحده منفردا، ويستمر الأطفال في اللعب الفردي مدة طويلة، ويتخلى الطفل عن هذه العادة كلما تقدم في السن وازدادت خبراته واتصالاته بالأطفال الآخرين.

5. اللعب الجماعي: يلاحظ أن الأطفال في الرابعة أو الخامسة عادة يلعبون مع بعضهم بعضاً، والواقع أن كثيراً من الأطفال يخططون لأنفسهم نوعاً من النشاط يزاولونه ويبحثون عن رفيق يشاركهم اللعب، ثم في المرحلة التالية يختار لعبة خاصة، ويبحث عن زملاء يمارسون معه هذه اللعبة.
6. اللعب التعاوني: وفيه يلعب الطفل مع الآخرين ويعتبر هذا النمط من اللعب أكثر صعوبة مما سبقه من أنماط اللعب الأخرى، ويتسم هذا النوع من اللعب بعدة سمات هي:
- أ- مهام ومهارات أكثر تعقيداً.
 - ب- ميل الأطفال المتشاركين فيه متشابهة مما يؤدي إلى المنافسة.
 - ت- التقيد بالقواعد والقوانين.
 - ث- يحتاج إلى وسائل لفظية وغير لفظية واسعة.
 - ج- زيادة حجم جماعة اللعب مما يزيد الأمر تعقيداً.
7. اللعب التركيبي: يقوم فيه المتعلم باستخدام الأدوات والمواد لعمل أشياء لها معنى محدد، يكتسب منها مفاهيم تلك الأشياء، ومن أمثلة هذا: اللعب بالمكعبات.
8. اللعب المخطط أو لعب ما قبل المراهقة: وفي هذا النوع من اللعب يختفي اللعب التمثيلي والإيهامي، ويظهر اللعب المخطط المنظم الذي يسود مرحلة ما قبل المراهقة.
9. اللعب الإجرائي أو اللعب الشعبي: يحتاج هذا النوع من اللعب إلى مهارات ومعارف ويتطلب أدائه تنظيماً وقواعد، كما يظهر التفكير المنطقي وروح المنافسة، مثل: اللعب بالورق أو الشطرنج.
10. اللعب التخيلي: و يلعب فيه الخيال والتصور دوراً أساسياً، ويرتبط اللعب التخيلي بالتعبير والإبداع.
11. اللعب التنافسي والمباريات: مثل المباريات المنظمة ذات القواعد، ويتم فيه تعيين أدوار للاعبين، وهدف أساسي يسعى الجميع إلى تحقيقه.
12. اللعب الاجتماعي: وفيه يقوم الطفل بتقديم دميته وأشياءه إلى الأطفال الآخرين، ولكنه لا يتخلى عن أشياءه بل يشترط أن يلعب الطفل بأشياءه ثم يردّها إليه مرة أخرى.

6. مراحل استخدام الألعاب التربوية :

أولا : مرحلة الإعداد

تشتمل هذه المرحلة على ما يلي:

1. التعرف إلى اللعبة من جميع جوانبها، المواد، وقانون اللعبة، و آلية استخدام اللعبة، و الوقت الذي تحتاجه اللعبة، و مدى ارتباطها بالمنهاج.
2. تجريب اللعبة قبل دخول القسم.
3. تهيئة المكان المناسب للعبة، وتحديد الوقت اللازم.
4. شرح قواعد اللعبة للمتعلمين، مع التأكيد على الأهداف التي يجب على المتعلمين أن يكتسبوها بعد مرورهم بهذه.

ثانيا : مرحلة التنفيذ

1. التمهيد و التهيئة لتقديم اللعبة، ويتم ذلك من خلال ربط موضوع اللعبة بالخبرات السابقة للمتعلمين.
2. إعطاء المتعلم الفرصة لكي يصل إلى الهدف المطلوب.
3. عدم الموازنة بين المتعلمين، ذلك لأن لكل متعلم صفات وقدرات واحتياجات خاصة به، وعلى المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
4. المناقشة السلسة والاستنتاجات السليمة للدروس المستفادة من اللعبة، والعمل على توضيح أسباب فوز الفريق الأول، وأسباب خسارة الفريق الثاني، والعمل على إيجاد الحلول التي تؤدي إلى الفوز في اللعبة.

ثالثا : مرحلة التقييم

يتشارك المعلم مع المتعلمين في تقييم مدى تحقيقهم للأهداف المطلوبة، والابتعاد عن الأمور التي تقلل من عزيمة المتعلمين.

رابعاً : مرحلة المتابعة

وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بمتابعة المتعلمين للتعرف إلى الخبرات التعليمية التي اكتسبها المتعلمون، كما يقوم المعلم في هذه المرحلة بتوفير بعض الألعاب أو الأنشطة التعليمية التي تثري خبرات المتعلمين للتأكد من إتقان المتعلم للمهارات المطلوبة، ومن ثم يتم الانتقال إلى خبرات أخرى.

7. النظريات المختلفة في تفسير اللعب

لقد شغلت ظاهرة اللعب عند الأطفال العلماء والباحثين في مختلف العصور وعلى مر الأزمنة فتأملوا هذه الظاهرة عند الإنسان والحيوان وحاولوا أن يفسروها فوضعوا نظريات عدة في ذلك ومن أهم هذه النظريات:

1. نظرية الطاقة الزائدة

ظهرت في أواخر القرن الماضي هذه النظرية ووضع أساسها (شيلر) الشاعر الألماني ثم الفيلسوف هيربرت سبنسر وخلاصتها : أن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة فالحيوان مثلاً إذا توافرت لديه طاقة تزيد عما يحتاجه منها للعمل فإنه يصرف هذه الطاقة في اللعب وإذا طبقنا ذلك على الأطفال نرى أن الأطفال يحاطون بعناية أوليائهم ورعايتهم فهؤلاء الأولياء يقدمون لهم الغذاء ويعنون بنظافتهم وصحتهم دون أن يقوم الأطفال بعمل ما فتتولد لديهم طاقة زائدة يصرفونها في اللعب .

2. النظرية الإعدادية أو نظرية الإعداد للحياة المستقبلية :

يرى واضع هذه النظرية كارل غروس أن اللعب للكائن الحي هو عبارة عن وظيفة بيولوجية هامة فاللعب يمرن الأعضاء وبذلك يستطيع الطفل أن يسيطر سيطرة تامة عليها وأن يستعملها استعمالاً حراً في المستقبل. فاللعب إذاً إعداد للكائن الحي كي يعمل في المستقبل الأعمال الجادة.

3. النظرية التلخيصية

صاحب هذه النظرية هو ستانلي هول وخلاصتها : إن اللعب هو تلخيص لضروب النشاطات المختلفة التي مر بها الجنس البشري عبر القرون والأجيال وليس إعداداً للتدريب على نشاط مقبل ومواجهة صعاب الحياة فالألعاب القفز والتسلق والصيد وجمع الأشياء المختلفة هي ألعاب فردية أو جماعية غير منظمة ولعل هذا يشير إلى حياة الإنسان الأول عندما كان يصطاد الحيوانات ويسخرها

لمصلحته فالطفل حينما يجمع حوله جماعات الرفاق ليلعب معهم إنما يمثل في عمله نشأة الجماعات الأولى في حياة الإنسان كما أنه إذا قدمنا له عدداً من المكعبات فإنه يشرع في بناء منزل أو ما يشبهه وهذه تمثل مرحلة من مراحل التقدم في الحياة فالإنسان يلخص في لعبه إذاً أدوار المدنية التي مرت عليه.

4. النظرية التحليل النفسي

وهي نظرية مدرسة التحليل النفسي الفرويدية وتركز على ألعاب الأطفال بخاصة إذ ترى أن اللعب يساعد الطفل على التخفيف مما يعاينه من القلق الذي يحاول كل إنسان التخلص منه بأية طريقة واللعب إحدى هذه الطرق وتشبه هذه النظرية إلى حد ما نظرية الطاقة الزائدة.

5. نظرية النمو الجسمي

يرى العالم كارت الذي تنسب إليه هذه النظرية إن اللعب يساعد على نمو الأعضاء ولا سيما المخ والجهاز العصبي. فالطفل عندما يولد لا يكون مخه في حالة متكاملة أو استعداد تام للعمل لأن معظم أليافه العصبية لا تكون مكسوة بالغشاء الدهني الذي يفصل ألياف المخ العصبية بعضها عن بعض وبما أن اللعب يشتمل على حركات تسيطر على تنفيذها كثير من المراكز المخية فمن شاء هذا أن يثير تلك المراكز إثارة يتكون بفضلها تدريجياً ما تحتاج إليه الألياف العصبية من هذه الأغشية الدهنية.

6. نظرية الاستجمام

وخلاصة هذه النظرية أن الإنسان يلعب كي يريح عضلاته المتعبة وأعصابه المرهقة التي أضناها التعب ذلك لأن الإنسان عندما يستخدم عضلاته وأعصابه بصورة غير الصورة التي كان يستخدمها فيها في أثناء العمل فإنه يعطي بذلك لعضلاته المجهدة وأعصابه المتعبة فرصة كي نستريح .

8. الدراسات السابقة :

قام تايلور و ستيل بدراسة العلاقة بين اللعب والإبداع لدى طفل ما قبل المدرسة في اليابان، فهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اللعب والإبداع، وتكونت عينة الدراسة من 461 طفلاً تراوحت أعمارهم بين 5 - 6 سنوات، في برنامج موجه جماعياً، وقد استخدمت الدراسة قوائم سلوكيات الأطفال والمقابلة مع المدرسين والملاحظة، وذلك للوقوف على اثر اللعب على الإبداع لدى

هؤلاء الأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المشغوفين باللعب يتمتعون بالقيادة النشيطة وحب الاستطلاع والإبداع والتحفز الذاتي.

كما قام روست وبروين بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام أنواع من اللعب في خفض الاكتئاب لدى مجموعة من أطفال الروضة، تتراوح أعمارهم ما بين 3 - 6 سنوات، وتكونت عينة الدراسة من 12 طفلاً قسموا إلى ثلاث مجموعات، قدم للمجموعة الأولى اللعب الحر الفردي، وقدم للثانية اللعب الحر الجماعي، بينما قدم للمجموعة الثالثة اللعب الدرامي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي قدم لها اللعب الحر الفردي، وذلك نتيجة لعجز الأطفال المكتئبين عن الاشتراك والدخول في الألعاب الجماعية، أما بالنسبة لمجموعة اللعب الدرامي فلم يكن لعبها مفهوماً، واتسم بالغرابة الشديدة.

أما دراسة إيفوري وماكولوم فهذه هدفت إلى معرفة أثر أنواع من اللعب، على مستوى التفاعل في اللعب لدى مجموعة من الأطفال يعانون من صعوبات تعلم، وتكونت عينة الدراسة من 8 أطفال، مقسمين إلى مجموعتين: إحداهما استخدم معها اللعب الفردي والثانية استخدم معها اللعب الجماعي. وذلك لمدة أربعة أسابيع كاملة، وقد أشارت النتائج إلى أن استخدام اللعب في حد ذاته قد أدى إلى تحسن في تفاعلات الأطفال أثناء اللعب.

كما أجرت روزاليندا دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الدراما الإبداعية على تعليم اللغة والقراءة لدى طلاب الخامس في ولاية نيوجرسي، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، الأولى تكونت من 52 تلميذاً تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية والأخرى تكونت من 22 تلميذاً تم تعليمها القراءة واللغة باستخدام الدراما التعليمية، وبعد ذلك تم تطبيق الاختبار البعدي، وأظهرت نتائج الدراسة أنه حصل تغيير على نتائج المجموعة الثانية الذين تعلموا اللغة باستخدام أسلوب الدراما، ولا تغير يذكر على نتائج المجموعة الأولى الذين تعلموا القراءة بنفس الأسلوب.

9. التعليق على الدراسات السابقة :

يُلاحظ ممّا سبق عرضه من الدراسات أن هناك هذه الدراسات التي أوضحت أهمية اللعب وأهمية التعليم من خلال اللعب، وأوصت بضرورة استخدام الألعاب التربوية في التدريس، حيث قامت أغلب هذه الدراسات بالتدريس من خلال استخدام مجموعتين: الأولى الضابطة ودرست بالطريقة التقليدية، والثانية هي التجريبية ودرست باستخدام الألعاب التعليمية أو الأسلوب الدرامي، وفي جميع هذه الدراسات تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

II. الجهاز الإجرائي

يتضمن هذا المحور وصفا للطرق والإجراءات المستخدمة في هذا البحث من حيث تحديد عيّنة البحث والأداة المستخدمة فيه، حيث تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

1. عيّنة البحث :

تكوّنت عيّنة البحث من 30 معلّماً من معلّمي المدارس الابتدائية الحكومية، الذين يدرّسون الدّرجات الأولى خاصّة السّنة الأولى و السّنة الثانية، أو الذين كان لهم تجربة سابقة في تدريسها. حيث تمّ اختيار المدارس التّابعة لدائرة التّفقّد الشّحيّة و دائرة عقارب.

2. أداة البحث :

تم استخدام الاستبيان كوسيلة لجمع آراء وتصوّرات المعلّمين حول أثر التّعلّم باللّعب في صفّل مهارات المتعلّم الاجتماعيّة و تنمية ملكة التّفكير و التّخيّل لديه و مدى ملائمة الفضاء المدرسي و طرائق التدريس المتّبعة في المدارس المعنيّة بالبحث في تطبيق هذا المبدأ، وقد تمّ ضبط الأسئلة على هذا الأساس.

3. إجراءات البحث :

لقد تم إجراء هذه البحث وفق الخطوات الآتية :

- تم أخذ موافقة المتفقّد المشرف على التّربّص الميداني للقيام بهذا البحث.
- تمّ تحديد المدارس التي شملها البحث.
- إعداد أداة البحث.
- توزيع الاستبيانات بمساعدة المساعدة البيداغوجية.
- تمّ جمع الاستبيانات من أفراد العيّنة.
- تمّت معالجة البيانات إحصائيّاً.
- استخراج النّتائج و تحليلها.

4. نتائج الاستبيان

الإفادة	عدد الاجابات ب نعم	النسبة	عدد الاجابات ب لا	النسبة
هل يحتاج التلميذ إلى اللعب عند التعلم؟	29	%97	1	%3
هل يقبل التلميذ على التعلم بجدية أثناء اللعب؟	20	%67	10	%33
هل يسهم التعلم باللعب في تنشئة الطفل على التعاون و احترام الآخر؟	25	%83	5	%17
هل يساهم التعلم باللعب في إكساب الطفل الثقة في النفس؟	29	%97	1	%3
هل يساعد مبدأ التعلم باللعب في تنمية التفكير و التخيل لدى المتعلم؟	27	%90	3	%10
هل الطريقة المتبعة في تنظيم القسم تساعد على القيام بأنشطة تعتمد اللعب؟	9	%30	21	%70
عند اقتراح أنشطة تقوم على مبدأ اللعب, هل يتدخل المدرس لمساعدة المتعلم؟	24	%80	6	%20
هل تعتمد الألعاب الفردية فقط عند التعلم؟	2	%7	28	%93
هل تعتمد الألعاب الجماعية فقط عند التعلم؟	2	%7	28	%93
هل تعتمد الألعاب الفردية و الجماعية عند التعلم؟	28	%93	2	%7
هل الوقت المخصص للحصة يكفي لتوظيف مبدأ اللعب؟	4	%13	26	%87

III. نتائج البحث و التوصيات

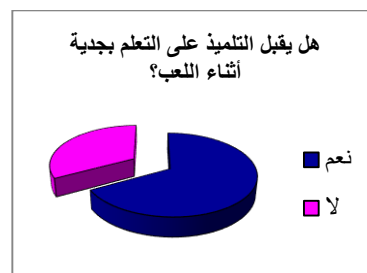
1. الفرضية الأولى :

نصت الفرضية الأولى على :

"إنّ مبدأ التعلّم باللعب من الأهمية بمكان بحيث يُجمع أغلبية المعلمين على أنّه ضروري لتحقيق الأهداف المرسومة."

إن احتياج المتعلم للعب أثناء التعلم بات من الحتميات التي فرضتها عدة تطورات، حيث يتراءى من خلال هذه الدراسة الميدانية الحاجة الملحة للتلميذ إلى اللعب عند التعلم و يمكن استقراء ذلك بوضوح من خلال نتيجة الاستبيان التي أكدت بأنّ 97% من المعلمين الذين شملهم البحث يؤكدون هذه الحاجة لما لها من تأثير مباشر على عملية التعلّم لما تخلقه من حوافز مادية و معنوية لدى المتعلم فتسهل عليه اكتساب المعارف.

لكن يبقى هذا التأثير رهينا لعدة عوامل أبرزها مدى رغبة المتعلم في حد ذاته كمحور للعملية التربوية في الإقبال على التعلم بجدية أثناء اللعب حيث أفرزت النتائج أن 67% فقط من المعلمين يرون أن المتعلّمين تحوهم هذه الرغبة الجدية في حين أن البقية يلاحظون أن المتعلم يفتقر إلى الجدية في تعامله مع المعرفة من خلال استغلال اللعب كغاية في حد ذاته ليس كوسيلة تيسر تمرير المعارف.



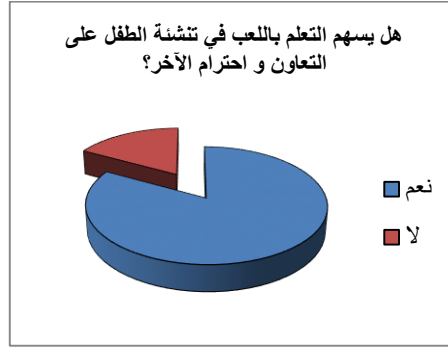
من الصعوبات التي أفصح عنها المعلمون من خلال هذا الاستبيان، أنهم يعانون من كثرة الفوضى التي يحدثها المتعلّمون أثناء اعتماد اللّعب.

2. الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على :

"يسهم التعلم باللعب في تنشئة الطفل على التعاون و احترام الآخر و إكسابه الثقة بالنفس، و تنمية قدرته على التفكير و التخيل."

يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل، فمن خلال هذه الدراسة الميدانية يتراءى لنا أن 83% من المعلمين الذين شملهم البحث يعتقدون أن اللعب يسهم في تنشئة الطفل على التعاون و احترام الآخر و يساعده على النمو من الناحية الاجتماعية من خلال العلاقات التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته.



و 97% منهم يرون أن اللعب يساهم في إكساب الطفل الثقة في النفس فمن خلال اللعب يتدرب الطفل على ضبط انفعالاته وكيفية التعبير عنها بأسلوب مناسب، مثلاً: كيف يعبر عن القبول أو الرفض والحب والكراهية؟ وكيف يبدي وجهة نظره وآراءه؟ كما يحرر اللعب الطفل من قيود وأوامر المعلم، ويعطي الفرصة للطفل للتعبير عن أفكاره أو حتى لمجرد التقليد لما يراه من أفراد، أضف إلى ذلك أن الطفل يكتسب خبرات ذات أهمية في حياته أثناء اللعب، يعجز عن اكتسابها أحياناً أثناء الجد والالتزام وتحت أعين الكبار ومراقبتهم، كما أن تناول الأدوار في اللعب بين الخاضع والمسيطر أو بين المدرس والتلميذ أو الشرطي واللص كلها تجعل شخصيته مرنة وتتقبل الأدوار الاجتماعية.

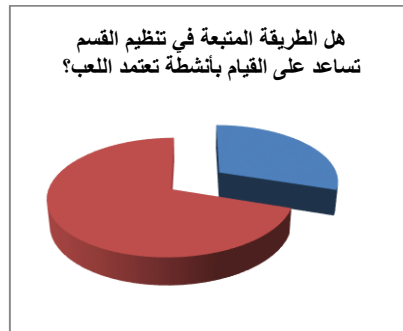
و يعتبر 90% من هؤلاء المعلمين أن اللعب يساعد المتعلم في تنمية ملكة التفكير و التخيل، فكلما تقدم الطفل في العمر استطاع أن ينمي كثيراً من المهارات في أثناء ممارسته لألعاب وأنشطة معينة ويلاحظ أن الألعاب التي يقوم فيها الطفل بالاستكشاف والتجميع وغيرها من أشكال اللعب الذي يميز مرحلة الطفولة تثري حياته العقلية بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به.

3. الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على :

"لا يساعد الفضاء المدرسي على تطبيق مبدأ التعلّم باللّعب من حيث ترتيب الطاولات داخل القسم و توفر الوسائل الضرورية، كذلك بالنسبة للبرنامج الدراسي خاصة من حيث ضيق الوقت المخصص لكل حصّة."

مهما كان إعداد المنهاج جيدا، فإنّ تحقيق كفاءات المنهاج يتوقف على توفير شروط مادية ضرورية تقوم على حسن الانتقاء والتوظيف الملائم. ومن العوامل الأساسية التي تساهم في إنجاح الفعل التعليمي، التنظيم المادي لفضاء القسم وتجهيزه بالوسائل البيداغوجية الضرورية الملائمة و المتنوعة التي يجب أن تستجيب لمتطلبات الوضعيات التعليمية المختلفة. غير أنّ 70% من عينة المعلمين التي شملها البحث يؤكّدون أنّ الطريقة المتبعة في تهيئة فضاء القسم لا تساعد على القيام بأنشطة تعتمد اللعب و ذلك يعود بالأساس إلى طريقة توزيع الطاولات داخل القسم (نظام الصفوف) التي لا تسمح على سبيل المثال بالقيام بالألعاب جماعية.



يشتكى أغلب المعلمين من سوء استغلال فضاء القسم نظرا للعدد الكبير للتلاميذ داخل القسم الواحد.

و يرى 87% من المعلمين أنّ ضيق الوقت المخصّص للحصّة يمثّل أحد أسباب عدم قدرة المعلم على استغلال الألعاب كنشاط داخل القسم.

4. الفرضية الرابعة :

نصت الفرضية الرابعة على :

"يتمثل دور المعلم عند القيام بنشاط يعتمد على اللعب في التخطيط السليم لاستغلال الألعاب والنشاطات لخدمة أهداف تربوية تتناسب وقدرات واحتياجات الطفل، توضيح قواعد اللعبة للتلاميذ، ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل تلميذ و تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب."

- 80% من المعلمين يرون أن للمدرس دور هام في تنشيط الحصص التي تعتمد على الألعاب التربوية، إلا أن 20% الباقية ترى أن ليس للعب أهمية كبرى في التعليم بل على العكس قد تمثل في بعض الأحيان عائقا أمام التعلم.
- 93% من المعلمين يرون أن على المدرس المراوحة بين الألعاب الفردية و الجماعية أثناء التعلم.

5. التوصيات :

لقد ترائى للباحث جليا من خلال هذا البحث ان مبدأ التعلم باللعب ضروري ومفيد في العملية التعليمية التعليمية خاصة في الدرجة الأولى فقد بات واضحا ان حاجة التلميذ الى التعلم باللعب في ازدياد متواصل فيصبح بذلك من الضروري توفير المجال و الفرصة المناسبة للتعلم و المعلم في نفس الوقت لمزيد تكريس هذا المبدأ داخل مدارسنا عبر :

- تكوين المعلمين على مبادئ التعلم باللعب لكي يكون اللعب وسيلة لا غاية للحصة
- تنظيم الفضاء المدرسي داخل القسم و خارجه بشكل يساعد كلا الطرفين على تطبيق هذا المبدأ
- تنويع الأنشطة القائمة على اللعب لكي لا يفقد المتعلم الرغبة و الجدية في التعامل مع المعرفة
- استثمار اللعب بشكل أفضل كوسيلة تيسر عملية النقل البيداغوجي
- استغلال الوقت المخصص للعب بشكل أفضل كي لا تخرج الحصة عن الهدف المرسوم لها
- استثمار ملكة التفكير و التخيل لدى المتعلم لبناء الأنشطة المستهدفة
- الخروج بعملية التعلم باللعب عن إطارها الضيق لتشمل مجالات أكثر و درجات أعلى
- محاولة زرع ما جاء به القانون التوجيهي من قيم ومبادئ داخل المتعلم عبر نشاطات تدعو إلى تكريسها بصورة فعالة و تحويلها إلى ممارسات ميدانية يستغل فيها المعلم حماس المتعلمين.